فالصمود «فأوقف الانسحاب، واستمرت المعركة، وانطلق اليهود من الدير فاحتلوا البيوت بيتاً بيتاً والشوارع شارعاً شارعاً»[25]. وما أن حان مساء يوم 30/ 4 حتى كان «حي القطمون» قد سقط كله بأيدي «الكتيبة الرابعة التابعة للبالماح»، ومن هذا الحي، انطلقت تلك الوحدة، فيما بعد، لتحتل منازل «المستعمرة الألمانية»[26] (أو الجالية الألمانية).

ب ـ عملية «كلشون» أو «المذراة»:

لم يعد أمام اليهود سوى القدس نفسها، وكان عليهم (وعلى قوات الهاغاناه خصوصاً) انتظار خروج البريطانيين من المدينة في 14 أيار 1948. وبانتظار حلول ساعة الصفر هذه وضع اليهود، لاحتلال القدس، خطة دعوها «عملية كلشون أو المذراة» وتتلخص بما يلي:

تتحرك القوات اليهودية باتجاهات ثلاثة، بشكل «مذراة» بثلاثة رؤوس:

- **الرأس الأول**، ويشتمل على: سريتي حراسة، وفصيلة ميدان، ومفارز من رماة مدافع الهاون ووحدات «الايتسل»، ومهمته: الاندفاع شرقاً للاستيلاء على «منطقة الشيخ جراح وكلية الشرطة» وكانت لا تزال بيد الجيش البريطاني.
- **الرأس الثاني**، ومهمته: الاندفاع في الوسط للاستيلاء على «المنطقة الأمنية» التي لا تزال بيد الجيش البريطاني، حتى الوصول إلى «سور البلدة القديمة».
- **الرأس الثالث**، ويشتمل على: سريتي حراسة و4 فصائل ميدان، ومهمته: الاندفاع جنوباً للاستيلاء على المعسكرات الجنوبية للجيش البريطاني «وحي البقعة، ومحطة القطار» حتى الوصول إلى «حي أبو طور»[27].

لقد «حل مساء 14 أيار/ مايو من دون أن يكون العرب مستعدين له»[28] هذا

---

(25) قيادة الجيش الإسرائيلي، المرجع السابق، ص 473.
(26) م. ن. ص. ن.
(27) م. ن. ص 474، ولم يذكر المصدر الإسرائيلي تشكيل قوة الرأس الثاني.
(28) م. ن. ص. ن.